(والمُدْلِى) هو المُسْتَقِى يقال (أَدْلى دَلْوَهُ) إذا ألقاها في الماء ليستقي ولو قال (العَجّاجُ) المُدْلِى لكان أشبه بما أراد ولكنه أراد القافية وعلم أن الدالي وَالمُدْلِى يجوز أن يوصف بهما المستقى بالدلو قال : فأراد يكشف عن الماء دلو المستقى .

ويقال : (أَعَقّتِ الْفَرَسُ) فهي (عَقُوق) ولا يقال (مُعِقّ) (وأَنْتَجَتْ) فهي (نَتُوج) ولا يقال (مُنْتج) .

وأما قولهم : (أحْبَبْتُه فهو مَحْبُوب) (وأجَنّه ا فهو مَجْنُون) (وأحَمّه فهو مَحْمُوم) (وأزَكَمَه ا فهو مَزْكُوم) ومثله (مَكْزُوز) (ومَقْرُور) فإنه بنى على فُعِل لأنهم يقولون في جميع هذه فُعِل بغير ألف يقولون (حُبّ) (وجُنّ) (وزُكِمَ) (وحُمّ) (وقُرّ) (وكُزّ) قال : ولا يقال : (قد حَزَنَه الأمْرُ) ولكن يقال (أحْزَنَه) يقولون (يَحْزُنه) فإذا قالوا أفعله ا فكلّه بالألف ولا يقال (مُفْعَل) في شيء 367 من هذه إلا في حرف واحد قال عنترة : .

(وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنّي غَيْرَهُ ... مِنّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبّ المُكْرَمِ)